كورونا يعرقل مكافحة الأوبئة في المناطق المنسية

الأمراض الطفيلية تفتك بأفقر بلدان العالم بعد توقف المبادرات الصحية لعلاجها

لا تزال الأمراض الطفيلية الناتجة عن المياه الملوثة تفتك بسكان أفقر بلدان العالم وتقتل الملايين منهم، وتؤدي إلى إعاقتهم وتجعلهم معزولين وغير قادرين على كسب لقمة العيش، وأدى تفشي جائحة كورونا إلى تعميق المعاناة، بعد أن عرقل الجهود المبذولة لمعالجة الأوبئة في المناطق الاستوائية المنسية.

داء التنينات سببه شرب المياه الملوثة

أديس أبابا - يضطر أوكيلو أبالا أوغنوم إلى السير بانتظام في أعماق أدغال جنوب غرب إثيوبيا لتعقيم برك المياه التي تحتوي على مرض طفيلي.

ويقيس حجم الماء بكل دقة لتحديد مقدار المواد الكيميائية التي يجب استخدامها للتخلص من مجذافيات الأرجل، وهي مجموعة من الكائنات الصغيرة التي تحمل يرقات دودة غينيا.

إذا ابتلع الإنسان هذه المجذافيات، يمكن أن تنمو اليرقات ليصل طولها مترا قبل أن تخرج من الجلد، مما يؤدي إلى إعاقة خطيرة وبتر في أسوأ الحالات.

إن قتل هذه الطفيليات ليس سوى جزء من وظيفة أوكيلو، فهو يعلّم المجتمع أيضًا مخاطر شرب مياه البركة غير المفلترة.

دودة غينيا

في اتصال هاتفي مع وكالة رويترز، قال أوكيلو البالغ من العمر 24 عاما من مقاطعة غوغ في منطقة غامبيلا بإثيوبيا، "نقول لهم إننا نعالج البرك لكننا لا نقتل كل مجذافيات الأرجل، فلا تعتقدوا أنه يمكنكم الشرب فقط لأن الماء معقم".

وقبل 35 عاما، أصابت دودة غينيا 3.5 مليون شخص. ولكن، وفقا لمركز كارتر، المنظمة التي أنشأها جيمي كارتر والتي تقود حملة الاستئصال الدولية، أبلغ عن 27 إصابة بشرية فقط في عام 2020، معظمها في إثيوبيا وتشاد.

كان هذا أقل بنسبة 50 في المئة عن عام 2019، وقال الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر البالغ من العمر 97 عامًا إنه يأمل أن يعيش لرؤية الحالة الأخيرة لدودة غينيا، والتي ستكون المرض الثاني بعد الجدري الذي يُقضى عليه في تاريخ البشرية.

وبعد القضاء على دودة غينيا أحد الأهداف التي حددتها منظمة الصحة العالمية في يناير عندما نشرت خارطة الطريق لمعالجة 20 مرضًا استوائيًا مهملًا بحلول عام 2030.

وتؤثر هذه الأمراض التي يمكن علاجها أو الوقاية منها على أكثر من 1.7 مليار شخص في بعض أفقر بلدان العالم، وغالبًا ما تؤدي إلى إعاقتهم وتجعلهم معزولين وغير قادرين على كسب لقمة العيش.

جاء هذا التقدم في العام الماضي بشأن دودة غينيا على الرغم من التأثير على أنظمة الصحة العامة من جائحة كوفيد – 19، الذي أضر بالجهود المبذولة لمعالجة بعض أمراض المناطق المدارية المهملة، لاسيما عندما كان يُطلب من العاملين في مجال الصحة السفر إلى المصابين.

> **1.7 مليار شخص في أفقر بلدان العالم يعانون من الأمراض الطفيلية، التي تؤدي غالبا إلى إعاقتهم**

قال آدم فايس مدير برنامج القضاء على دودة غينيا في مركز كارتر إن منهج الارتكاز على المجتمع كان مفتاح النجاح في القضاء على مرض لا يوجد له لقاح أو علاج.

وقال فايس إن "وجود البرنامج متوقف على مشاركة المجتمع وقادته، فالأماكن التي سجلت نجاحا أكبر من غيرها. هي تلك التي كانت تشمل قادة فاعلين، ومتطوعين ديناميكيين في المجتمع".

في غامبيلا، حيث أبلغ عن 11 حالة إصابة بشرية في عام 2020، حُشد العشرات من أفراد المجتمع مثل أوكيلو لمعالجة البرك وتوفير مياه الشرب ونشر الوعي حول مخاطر شرب المياه الملوثة.

يؤثر المرض بشكل غير متناسب على المجتمعات الريفية الفقيرة التي لا تصلها المياه النظيفة لذلك يعمل ضباط مكافحة دودة غينيا مع قادة المجتمع والمتطوعين، للبحث عن الحالات المشتبه فيها في كل بيت وتوزيع مرشحات المياه.

وقال فايس "علينا أن نتذكر أن هذا الطفيلي مصمم للبقاء على قيد الحياة. لقد وجد طريقة للحفاظ على نفسه بين سكان وصلوا إلى ما بعد نهاية الطريق".

كانت العدوى الحيوانية إحدى العقبات الرئيسية أمام التقدم في العقد الماضي.

وقضت تشاد 10 سنوات دون الإبلاغ عن أي حالات إصابة بدودة غينيا قبل ظهور المرض فجأة في البشر عام 2010، وعلى ما يبدو نقل المرض عن طريق الكلاب التي تستهلك الأسماك النيئة ثم تصيب مصادر المياه.

نهاية الطريق

شجع المتطوعون المدربون في إطار برنامج الاستئصال الوطني الناس على دفن الأسماك المرتجعة، بينما تُمنح المكافآت النقدية لأولئك الذين يبلغون عن حيوانات مصابة ويبعدونها عن مصادر المياه.

وفقًا لكساهو نديميسي، منسق البرنامج الإثيوبي لاستئصال داء التنينات، اكتشفت إثيوبيا الديدان في قرود البابون في عام 2013.

وقال عبر الهاتف "هذا يجعل مهمتنا للقضاء على هذا المرض صعبة، لأننا لا نعرف ديناميكية عدوى الحيوانات البرية".

وأشار أوار أوجولو أبالا المنسق الميداني لمركز كارتر في منطقة غامبيلا إلى مشكلة أخرى، فالقرويون الفقراء يتعمدون نقل العدوى لأنفسهم للحصول على تعويض قدره 10 آلاف بر (240 دولارًا)، وهو يعتبر مبلغا كبيرا في واحدة من أكثر مناطق إثيوبيا حرمانًا.

تسعى الفرق المحلية الآن إلى ضمان اتخاذ المجتمع المحلي الاحتياطات، من استخدام المرشحات إلى استئجار حراس البرك وتوفير صهاريج المياه النظيفة.

يمكنهم أيضًا الاعتماد على القرويين للمساعدة في تثقيف المجتمع، مثل أوبانغ أودول أوكيلو، 25 عاما، الذي أصيب في أبريل من العام الماضي وكان يعاني من ألم شديد حتى تمت إزالة الدودة ببطء بعصا خشبية.

كان الأب لطفلين بالكاد قادرًا على المشي ولم يتمكن من زراعة الذرة أو منع قرود البابون البرية من أكل محاصيله، وهي تجربة مؤلمة ساعدته كمتطوع في برنامج الاستئصال.

يتقاضى أوبانغ 7.12 دولار (300 بر) مقابل الانتقال من منزل إلى آخر، لحث الناس على استخدام فلاتر المياه المصنوعة من القماش والأنابيب. وفسر ذلك قائلا "دائمًا ما أقضي الوقت لأظهر لهم ما حدث لي العام الماضي".

كورونا يصيب ثمانية أسود في الهند

نيودلهي - أعلنت الحكومة الهندية الثلاثاء إصابة ثمانية أسود آسيوية بفايروس كورونا في إحدى حدائق الحيوانات، وقالت إنه لا توجد دلائل على أن الحيوانات يمكنها أن تنقل العدوى إلى البشر.

وكانت سلطات الحديقة في مدينة حيدر أباد الجنوبية قد تبادلت عينات مع معمل أبحاث حكومي في 24 مارس بعد أن ظهرت أعراض ضيق في التنفس على تلك الأسود، ما أدى لإغلاق الحديقة حاليا.

وتأتي نتائج الفحوص هذه في وقت تشهد فيه الهند ارتفاعا هائلا في أعداد الإصابات بفايروس كورونا بين البشر.

وقالت وزارة البيئة والغابات والتغير المناخي الهندية "استنادا إلى تجربتنا مع حيوانات ثبتت في العام الماضي إصابتها بمرض سارس – كوف 2 في حدائق حيوان بأماكن أخرى من العالم، لا توجد دلائل حقيقية تشير إلى أن الحيوانات يمكنها نقل المرض إلى البشر أكثر من ذلك".

لكن باحثين لا يستبعدون إمكانية أن تكون الحيوانات مصدرا لخطر مستمر على الصحة العامة للبشر أكثر ممّا هو معروف حاليا، ويمكن أن تكون لديها القدرة على إيواء سلالات جديدة من فايروس كورونا.

وأشارت دراسة بريطانية إلى وجود ارتباط بين أنواع الثدييات وسلالات فايروس كورونا أكثر ممّا أظهرته الملاحظات التجريبية حتى الآن، إضافة إلى ذلك يقدر الباحثون أن هناك الكثير من أنواع الثدييات التي تحتوي على أربع سلالات من فايروس كورونا أو أكثر ممّا لوحظ سابقا.

ويمثل تحديد أصل الفايروس أهمية كبرى في الوقاية من إعادة ظهور جائحة جديدة، إذ يتيح ذلك توجيه الجهود الوقائية نحو أجناس حيوانية محددة ومنع صيدها أو تربيتها وتفادي التفاعلات مع البشر.

وقبل ظهور وباء كورونا كان هناك نحو 13 مرضا حيوانيّ المصدر، مثل السل والتهاب الكبد الوبائي (Hépatite-B) وإنفلونزا الطيور، تصيب 2.4 مليار شخص بالعدوى وتقتل 2.2 مليون شخص سنويا، والكثير من هذه الأمراض تنقلها الماشية.

وسجلت الهند أكثر من 300 ألف إصابة بمرض كوفيد – 19 يوميا لثلاثة عشر يوما متواصلة، وبلغ إجمالي الإصابات بالمرض فيها أكثر من 20 مليونا، وهو ثاني أعلى معدل إصابات في العالم بعد الولايات المتحدة.

العلاج بالأجسام المضادة يمنع تحورات فايروس كوفيد - 19

واشنطن - تضاعفت العلامات المشجعة بشأن العلاجات القائمة على الأجسام المضادة لكوفيد – 19 ودورها في مقاومة مكافحة سلالات كورونا.

وكشفت دراسة جديدة أن العلاج التجريبي بالأجسام المضادة وحيدة النسيلة الذي تعمل على تطويره شركة الأدوية الأميركية إيلي ليلي، يمكنه بـ"فاعلية" تحييد العديد من متغيرات فايروس كورونا، بما في ذلك التي اكتشفت لأول مرة في المملكة المتحدة والبرازيل وجنوب أفريقيا وكاليفورنيا ونيويورك، وفق ما أظهرت التجارب المخبرية.

وقال الباحثون المشرفون على الدراسة إن الجسم المضاد الذي يرمز باسم LY-CoV1404 أو LY-3853113 يعمل على ربط نفسه في مكان على الفايروس ما يجعله يظهر القليل من علامات التحور.

ويمكن لهذا الجسم المضاد أن يعكس مسار عدوى سلالات كورونا بصورة كاملة، إذا ما تم حقنه للبشر، ومن المرجح أيضا أن يحتفظ بفعالية كبيرة مع مرور الوقت.

والأجسام المضادة أحادية المنشأ، هي نسخ مصنعة في المختبر لدفاعات الجسم الطبيعية ضد الالتهابات.

تتمثل فكرة الأجسام المضادة المخلّقة في المختبر في اختيار أجسام مضادة طبيعية وإعادة إنتاجها بشكل اصطناعي ومن ثم إعطائها كعلاج، عن طريق التسريب عبر الحقن بشكل عام.

ويختلف ذلك عن إعطاء اللقاح الذي يهدف إلى حث الجسم على إنتاج الأجسام المضادة الصحيحة من تلقاء نفسه. أما الأجسام المضادة الاصطناعية فتُحقن بمجرد انتشار المرض لتعويض أي قصور في جهاز المناعة.

تستخدم هذه العلاجات أجسامًا مضادة تُسمى "أحادية النسيلة" تتعرف على جزيء معين من الفايروس أو البكتيريا المستهدفة.

وأشاد العديد من العلماء بقدرتها على محاربة كوفيد، وحصلت كل من شركة ليلي وشركة ريجينيرون للتكنولوجيا الحيوية على ترخيص للاستخدام الطارئ لعلاجيهما.

وسبق وأكدت مؤسسة ويلكوم البريطانية أن "الأجسام المضادة وحيدة النسيلة هي واحدة من أقوى أدوات الطب الحديث" العلاجية.

تجارب واعدة

نصائح طبية: ثلث مرضى الربو لا يحتاجون إلى أدوية طويلة الأمد

كليفلاند (الولايات المتحدة) – أكد خبير طبي في المستشفى الأميركي كليفلاند كلينك أن التشخيص الطبي المناسب للربو يرجح أن ثلث الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض، يفترض أن يتوقفوا عن تناول الأدوية طويلة الأجل، ما من شأنه التأثير على حياة الملايين من الأشخاص حول العالم.

وجاءت تصريحات الدكتور جو زين المتخصص في أمراض الرئة بمستشفى كليفلاند كلينك أوهايو متزامنة مع اليوم العالمي للربو الذي يوافق 5 مايو من كل عام، والتي قال فيها إن التشخيص والعلاج المناسبين للمرض الذي يؤثر في الملايين من الأشخاص "أمر حيوي للعلاج المبكر قبل حصول أي ضرر للرئتين".

وأشار الدكتور زين إلى أن الدراسات وجدت أن ثلث المرضى الذين يُعتقد أنهم مصابون بالربو قد خضعوا لتشخيص خطأ، وأن 15 في المئة من المرضى الذين يتناولون الأدوية إلى أمد طويل لم يحظوا بتشخيص موضوعي. وأضاف أن التشخيص السليم يمكن أن يضمن للمرضى تلقي العلاج المناسب وتقليل تأثير العوامل المحفزة وعيش حياة أكثر صحة.

ووجدت دراسة نشرت في مجلة الطب الأميركي أن بإمكان 33 في المئة من مرضى الربو الذين جرى فحصهم عشوائيا التخلص من أدويتهم بأمان، وأنهم لا يحتاجون إلى تناول أدوية الستيرويد طويلة الأجل التي تؤخذ عبر الاستنشاق.

ويُعدّ الربو أحد أبرز الأمراض المزمنة في العالم، ويؤثر في أكثر من 339 مليون شخص على مستوى العالم، وهو

> **الربو يؤثر على أكثر من 339 مليون شخص على مستوى العالم، لكنه لا يحظى بالقدر الكافي من التشخيص أو العلاج**

أكثر الأمراض غير المعدية شيوعا بين الأطفال، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، لكن الدراسات وجدت أن هذا المرض لا يحظى بالقدر الكافي من التشخيص أو العلاج.

ويرفع اليوم العالمي للربو لهذا العام (2021) شعار "تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الربو الشعبي"، وبهذه المناسبة أكد الدكتور زين أن فحوصات الربو غالبا ما تكون سريعة وسهلة بخلاف ما يفترض البعض، مشيرا إلى أن طرق التشخيص الشائعة تشمل فحص قياس التنفس الذي يقيس تدفق الهواء عبر الرئتين، وفحص تحدي الميثاكولين الذي يقيّم مدى تفاعل الرئتين مع المتغيرات البيئية.

ويطلب ممارسو الرعاية الصحية أيضا تصوير الصدر بالأشعة السينية وإجراء فحوص للدم أو الجلد أو الحساسية لتشخيص الإصابة بالمرض.

وتتمثل أعراض الربو الشعبي في ضيق أو ألم في الصدر وسعال وضيق في التنفس أو أزيز. وتؤدي نوبة الربو الشعبي إلى الحدّ من تدفق الهواء بسبب التضيّق في الشعب الهوائية والتهابها وانسدادها بالمخاط.

ويمكن أن يشمل العلاج الأدوية المضادة للالتهابات والتي تسهل مرور الهواء في الرئتين أو موسّعات الشعب الهوائية، التي تعمل على إرخاء عضلات مجرى الهواء أو العلاجات البيولوجية التي تستهدف جزيئات معينة.